



قسم الإعلام

شعبة الصحافة

" الأمن الإلكتروني للصحفيين المصريين وعلاقته بالأداء المهني "

ملخص رسالة للحصول على درجة الماجستير في الآداب : قسم الإعلام - صحافة

إعداد الباحث:

أحمد جعفر أحمد محمد

(معيد بقسم الإعلام)

إشراف

أ.م.د / صابر حارص محمد د / نهـا السيد عبد المعطي

مدرس الصحافة بقسم الإعلام

كلية الآداب، جامعة سوهاج

أستاذ الصحافة المتفرغ بقسم الإعلام

كلية الآداب، جامعة سوهاج

2022 م / 1443 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



(سورة البقرة - الآية 32)

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
أ	محتويات الدراسة
ج	جداول الدراسة
هـ	أشكال الدراسة
1	مقدمة الدراسة
الإطار المنهجي والنظري	
5	الدراسات السابقة
31	الدراسة الاستطلاعية
35	مشكلة الدراسة
36	أهمية الدراسة
36	أهداف الدراسة
36	تساؤلات الدراسة
37	نظرية الدراسة
46	فروض الدراسة
46	نوع الدراسة ومنهجها
47	المفاهيم الإجرائية للدراسة
47	مجتمع الدراسة
47	عينة الدراسة
49	أدوات جمع البيانات
49	إجراءات الثبات والصدق
52	المعالجة الإحصائية للبيانات
الإطار المعرفي : الأمن الإلكتروني والأداء المهني للصحفيين	
أولاً - ماهية الأمن الإلكتروني ونشأته	
55	نشأة الأمن الإلكتروني

61	مفهوم الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية
65	أهمية الأمن الإلكتروني
67	أبعاد الأمن الإلكتروني، وعناصره، ومميزاته
ثانياً – ماهية الجرائم الإلكترونية وأساليب مكافحتها	
71	طبيعة الجرائم الإلكترونية، وأسباب انتشارها
75	تصنيف الجرائم الإلكترونية وأشكالها
83	خصائص الجرائم الإلكترونية
85	المجرم الإلكتروني – سماته، وأهدافه، ودوافعه
86	مقومات الأمن الإلكتروني
87	أساليب مكافحة الجريمة الإلكترونية
92	تحديات مكافحة الجرائم الإلكترونية
ثالثاً – علاقة الأداء المهني بالأمن الإلكتروني	
95	ماهية الأداء المهني ومراحله
97	أهمية التكنولوجيا للأداء المهني الصحي
104	مخاطر الجريمة الإلكترونية على الأداء المهني
الإطار التطبيقي للدراسة	
نتائج الدراسة	
110	أولاً: وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني
130	ثانياً: أثر الجريمة الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين
143	ثالثاً: تحديات الأمن الإلكتروني وسبل تفعيله
152	رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء النظرية الموسعة لقبول التكنولوجيا
155	خامساً: نتائج اختبار صحة فروض الدراسة
خاتمة الدراسة	
184	النتائج العامة للدراسة
188	التوصيات، وما تطرحه الدراسة من أفكار بحثية
190	مراجع الدراسة
205	ملاحق الدراسة

جداول الدراسة

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
48	توزيع خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.	1
51	صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.	2
110	نسبة معرفة الصحفيين بمفهوم الأمن الإلكتروني.	3
111	مفهوم الأمن الإلكتروني لدى الصحفيين.	4
112	نسبة معرفة الصحفيين بالجرائم الإلكترونية.	5
113	مفهوم الجرائم الإلكترونية لدى الصحفيين.	6
115	وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني.	7
116	خبرة الصحفيين بطرق وتقنيات الأمن الإلكتروني	8
116	تعرض الصحفيين للجرائم الإلكترونية من قبل.	9
117	أكثر الجرائم الإلكترونية التي تحدث في المؤسسات الصحفية	10
118	ردود فعل الصحفيين عند تعرضهم للجرائم الإلكترونية	11
119	أسباب وقوع الصحفيين في الجرائم الإلكترونية	12
130	حجم تأثير الجرائم الإلكترونية على المهام الصحفية اليومية.	13
131	تأثير الجرائم الإلكترونية على مرحلة جمع المعلومات	14
132	تأثير الجرائم الإلكترونية على مرحلة تحرير الموضوعات	15
132	تأثير الجرائم الإلكترونية على مرحلة النشر الصحفي	16
133	التأثيرات المهنية المترتبة عند تعرض الصحفيين للجرائم الإلكترونية.	17
143	المتغيرات والعوامل المؤثرة على قبول الصحفيين للأمن الإلكتروني.	18
144	مقترحات الصحفيين لمكافحة الجرائم الإلكترونية	19

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
155	درجة ارتباط معدل وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني وردود أفعالهم نحو الجرائم الإلكترونية	20
158	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التأثيرات المهنية للصحفيين المترتبة على الجرائم الإلكترونية وفق التعرض للجريمة الإلكترونية	21
159	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التأثير المهني لدى الصحفيين وفق مدى الوعي بالأمن الإلكتروني (واعي)	22
160	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التأثير المهني لدى الصحفيين وفق مدى الوعي بالأمن الإلكتروني (غير واع)	23
161	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التأثير المهني لدى الصحفيين وفق للتعرض للجريمة الإلكترونية (تعرض)	24
162	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التأثير المهني لدى الصحفيين وفق التعرض للجريمة الإلكترونية (لم يتعرض)	25
163	درجة ارتباط بين خبرة الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني، والتأثيرات المهنية للصحفيين المترتبة على الجرائم الإلكترونية	26
164	درجة ارتباط خبرة الصحفيين بطرق الأمن الإلكتروني وطريقة التصرف عند التعرض للجرائم الإلكترونية	27
166	درجة ارتباط اهتمام المؤسسة بالأمن الإلكتروني وخبرة الصحفيين بالأمن الإلكتروني	28
167	درجة ارتباط معدل اهتمام المؤسسة بالأمن الإلكتروني وتعرض الصحفيين للجرائم الإلكترونية	29
168	درجة ارتباط الخبرة بتقنيات الأمن الإلكتروني والمتغيرات التي تحكم قبولهم لها	30
172	قيمة (Z) ودالاتها للفروق بين الذكور والإناث (ن = 79) في معدل وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني	31
173	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين عينة الدراسة وفق متوسط العمر في معدل وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني	32
175	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة وفق سنوات العمل في معدل وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني.	33
176	قيمة (Z) ودالاتها للفروق بين من لديهم خبرة تكنولوجية ومن ليست لديهم خبرة تكنولوجية في معدل وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني	34
178	نتائج اختبار كروسكال- ويلز لدلالة الفروق بين عينة الدراسة وفق الحصول على دورات الأمن الإلكتروني في معدل وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني	35

أشكال الدراسة

رقم الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
29	يوضح أنواع الدراسات بالدراسات السابقة	1
29	يوضح أدوات جمع البيانات بالدراسات السابقة	2
30	يوضح أنواع العينات بالدراسات السابقة	3
30	يوضح عدد المفردات للعينات بالدراسات السابقة	4
30	يوضح فئة العينات بالدراسات السابقة	5
30	يوضح الإطار الزمني للدراسات السابقة	6
37	نموذج قبول التكنولوجيا	7
38	المخاوف المتوقعة كعامل مؤثر على قبول التكنولوجيا	8
41	نموذج النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا	9
42	نموذج النظرية الموحدة الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا	10
44	حدود الاستفادة من نظرية الدراسة	11
181	شبكة العلاقات بين متغيرات فروض الدراسة	12

مقدمة الدراسة:

الأمن الإلكتروني هو الوجه المقابل للجريمة الإلكترونية، فالأساليب الوقائية من التعرض للجرائم الإلكترونية أو طرق التعامل معها هو الذي يحقق مفهوم الأمن الإلكتروني. (عطية، 2020، ص104)

وللأمن الإلكتروني أهمية كبيرة للفرد والدولة والمجتمع، فعلى مستوى الفرد يحقق الأمن الإلكتروني حماية البيانات الشخصية والصور والملفات والفيديوهات والحسابات الشخصية وكلمات المرور والحسابات البنكية، وعلى مستوى المجتمع يحقق الأمن الإلكتروني حماية من الهندسة الاجتماعية* واستهداف السلوك الاجتماعي والبيانات المجمعمة والخصوصيات للمجتمع، وحماية الأصول الإلكترونية للشركات والمؤسسات بما فيها من البيانات والمعلومات وبيانات الموظفين والسيرفرات والمواقع الإلكترونية، وكذلك حماية الأمن الإلكتروني للدولة وأنظمتها المالية والاقتصادية والعسكرية من الهجمات الإلكترونية والقرصنة، ومن ثم فإن الأمن الإلكتروني يمكنه تجنب الدول والشركات خسائر فادحة بالمليارات من جراء الهجمات السيبرانية. (الربيع، 2017، ص14)

ومن هذا المنطلق عمدت الدول والحكومات والشركات الكبيرة الى استحداث أقسام جديده متخصصة في الأمن الإلكتروني وأمن المعلومات، ومثلما لكل دولة قوة عسكرية واقتصادية فإن هناك أيضاً قوة إلكترونية، الذي يعد بمثابة الجدار الأساسي لحماية مختلف البيانات السرية، وبانهياره أو اختراقه سوف تكون الدولة ومؤسساتها وشركاتها وجماعاتها وأفرادها هدفاً سهلاً للجهات الإجرامية، حيث يتصدى الأمن الإلكتروني لهجمات البرامج الضارة التي تهدف إلى الاحتيال، والتصيد، وسرقة البيانات الشخصية والملكية الفكرية، والتي من شأنها تحدث ضرراً كبيراً لا يمكن للشركات إصلاحه.

وعلى المستوى الصحفي فالعالم كله يعيش عصر الصحافة الرقمية أو عصر الرقمنة الصحفية، الذي يتسم بالتوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا في الصناعة الصحفية والعمل الصحفي خاصة، فكل صحفي على اتصال دائم بشبكة الإنترنت واستخدام كثيف لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، بما تحويه من أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية ونظم وبرامج تشغيل وشبكة إنترنت، لذا هناك حاجة متزايدة لتوفير بيئة إلكترونية آمنة تمكن الصحفي من أداء مهامه بشكل خال من المخاطر، والأمن الإلكتروني ضرورة ملحة لمكافحة ما يمكن أن تتعرض له المؤسسة والصحفيين لاختراقات وانتهاكات رقمية، قد تؤثر بشكل سلبي عليهم، كما أن الأمن الإلكتروني يضمن استمرارية عمل المؤسسة في أداء واجبها بالمجتمع بمصادقية وفاعلية.

وحسب موقع websiterating فإن هناك جريمة إلكترونية كل (10) ثوان، وهناك (2,244) هجوماً إلكترونياً يومياً، وأيضاً 1 من أصل 36 هاتفاً ذكياً يعمل بنظام أندرويد به تطبيقات محفوفة بالمخاطر مثبتة، وبالنسبة للمؤسسات والشركات فهناك (66%) منهم تعرضت للجرائم الإلكترونية في عام 2020، ويبلغ نسبة المؤسسات التي لا تهتم بمسائل الأمن الإلكتروني (43%) مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم بالعالم حيث تواجه الشركات

* يُطلق عليها علم أو فن اختراق العقول، وشاع بسبب التطور المتسارع لشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، وهي أساليب يستخدمها المجرمون في الحصول على المعلومات الحساسة أو إقناع الضحايا المستهدفين بتنفيذ بعض الإجراءات التي تساعد على اختراق أنظمتهم والإضرار بهم، وتهدف الهندسة الاجتماعية إلى التركيز على اختراق العقول بدلاً من التركيز على أجهزة الحواسيب وشبكات المعلومات (عبدالصادق، 2013، ص20)

أكثر من (4000) عملية قرصنة كل يوم، وكذلك تتوقع مؤسسة International Data Corporation أن يبلغ الإنفاق العالمي على تحقيق الأمن الإلكتروني (133,7) مليار دولارًا بحلول عام 2022، وتقدر التكلفة العالمية السنوية للجرائم الإلكترونية بـ (10.5) تريليون دولار بحلول عام 2025.

ويرتبط معدل الاهتمام بالأمن الإلكتروني بالتقدم التكنولوجي والاقتصادي للدول ارتباطاً وثيقاً، حيث بلغ أقصاه في الدول المتقدمة تكنولوجياً، بينما لا تزال دول العالم الثالث تعاني من معوقات مادية وتحديات ثقافية واجتماعية تجعل اهتمامها بالأمن الإلكتروني ضعيفاً، وأن كان هناك اهتمام ملحوظ في دول الخليج العربي.

وتتعرض المؤسسات الإعلامية مؤخراً لبعض أنواع الجرائم الإلكترونية، التي أدت إلى تعطيلها، وحجب موقعها على الإنترنت وصعوبة تصفح الجمهور لها، ونشر الأخبار الزائفة والإشاعات عليها، وإلحاق الضرر ببياناتها وأجهزتها واتصالاتها، وحذف أرشيفها الرقمي، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، بجانب تهديد وترهيب الصحفيين العاملين بها باختراقهم والتجسس عليهم، وهذا ما أكدته دراسة (Shere, 2020) ودراسة (Gonzalez, 2020) ودراسة (Elizabeth, 2017).

وعلى سبيل المثال تعرضت صحف عالمية كثيرة لبعض الجرائم الإلكترونية، مثل "نيويورك تايمز" و"وكالة يونايتد برس إنترناشيونال" و"شارل إبدو" و"لوموند" كما تعرضت مؤسسات عربية لنفس الأمر مثل صحيفة "عكاظ السعودية" و"الأخبار اللبنانية" و"الوطن البحرينية"، وتعرضت صحف "المصري اليوم" و"الأهرام" و"وكالة أنباء الشرق الأوسط" و"الوطن" و"دار التحرير" و"الوفد" لعدد كبير من الهجمات الإلكترونية.

ولهذا اهتمت الدول بسن التشريعات والقوانين لمكافحة الجريمة الإلكترونية، فأنشأت الولايات المتحدة الأمريكية التحالف الوطني للأمن السيبراني وتولت وزارة الداخلية مسؤولية تعزيز ونشر الوعي بالأمن الإلكتروني، كما أعلن الاتحاد الدولي للاتصالات في 2007 استراتيجيات أمنية رقمية، وسن تدابير تشريعية لمكافحة الجرائم الإلكترونية (المنتشري، 2020، ص459)، وأما على الصعيد العربي فقد عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 2010 اجتماعاً مشتركاً لمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب بهدف تعزيز التعاون العربي لمكافحة الجرائم الإلكترونية، التي تهدد أمنها ومصالحها وسلامة مجتمعاتها (العيسى، 2019، ص90)، وفي مصر تم إنشاء المجلس الأعلى للأمن السيبراني التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بهدف تأمين البنى التحتية وتوفير بيئة آمنة لمختلف القطاعات العامة والخاصة، ووضع آليات واستراتيجيات لمواجهة الجرائم الإلكترونية ومتابعة تنفيذها والإشراف عليها. (قرار رئيس مجلس الوزراء، رقم 2259، 2014)

ومما تقدم يتبين أهمية الوعي بالجرائم الإلكترونية وسبل مكافحتها من جانب الصحفيين المصريين بشكل خاص، ونتيجة لغياب هذا الوعي أو انخفاض مستواه تعرضت الكثير من المؤسسات الصحفية والإعلامية إلى بعض أنواع الجرائم الإلكترونية، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الوقوف على مستويات الوعي بالأمن الإلكتروني وسبل تفعيله وكيفية مواجهة الجرائم الإلكترونية ومكافحتها في المؤسسات الصحفية والإعلامية وتداعياتها على الأداء المهني وخاصة في الدول النامية.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- نوع الدراسة ومنهجها
- المفاهيم الإجرائية للدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمت الأدبيات البحثية الإعلامية برصد العلاقة بين التكنولوجيا وتأثيراتها الإيجابية على المجال الإعلامي، ومن جهة أخرى ظهرت سلبيات وتأثيرات ضارة لهذه التكنولوجيا تتمثل في الجرائم والتهديدات الإلكترونية، مما دفع الباحثين لمعرفة أثر الجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين، فلاحظ أن أول دراسة ربطت بين الأمن الإلكتروني والمجال الإعلامي سنة 2012 وفي العام التالي ظهرت دراسة أخرى، وبدأت هذه الدراسات تنتشر تدريجياً واشتد ظهورها سنة 2015، ويظهر ذلك في الأمثلة التالية :-
أولاً: ظهرت دراسات اقتصر على الربط بين الصحفيين ووعيهم وإدراكهم بمسائل الأمن الإلكتروني مثل دراسة INTERNEWS CENTER (2012).

ثانياً: توسعت هذه الدراسات من الاهتمام بتأثير الأمن الإلكتروني على الصحفيين إلى الاهتمام بالبحث عن انعكاسات الأمن الإلكتروني على المؤسسات الصحفية ككل مثل دراسة Milosavljević (2015).
ثالثاً: أصبحت هذه البحوث أكثر اتساعاً لتشمل التعرف على أثر الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية على الممارسات والمهام الصحفية مثل دراسة Behlül (2019).
وأخيراً: تصب الدراسة الحالية اهتمامها بشكل موسع التعرف على وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني، وإدراكهم للجرائم الإلكترونية وعلاقتها بالأداء المهني والممارسات الصحفية اليومية.

• ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن رصد الملاحظات التالية:

- وجد الباحث أن الدول الأكثر تقدماً من النواحي التكنولوجية هي الأكثر اهتماماً بدراسات الأمن الإلكتروني، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، وفي الوطن العربي نجد أن دول الخليج أكثر اهتماماً بدراسات الأمن الإلكتروني وطرق مكافحة الجرائم الإلكترونية، وقد تم تناوله في الكثير من دراساتهم، مقارنة بباقي الوطن العربي، أما في مصر نجد ندرة في دراسات الأمن الإلكتروني مقارنة بالدول الأخرى، خاصة التي ترتبط بالمجال الإعلامي.

- استطلع الباحث عدد كبير من الدراسات السابقة الخاصة بالأمن الإلكتروني وذلك لتكوين رؤية شاملة لمفاهيم الأمن الإلكتروني الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها المختلفة وأسبابها وطرق مكافحتها في أكثر من دولة وأكثر من مجال، حيث تعرض الباحث للجانب التشريعي للجرائم الإلكترونية والجانب التوعوي بالأمن الإلكتروني، والربط بين استخدام التكنولوجيا والجرائم الإلكترونية، وأيضاً الإلمام بشكل كامل بتأثيرات التكنولوجيا على الأداء المهني الصحفي، وهذا العدد الكبير من الدراسات السابقة منح الدراسة الحالية رؤية متسعة لعنوانها وبناء استمارة استبيان تقيس ما تهدف إليه.

- وهدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على الأمن الإلكتروني بمفاهيمه المختلفة (الأمن المعلوماتي، الأمن الرقمي، الأمن السيبراني . . .)، وقياس درجة وعي الأفراد به، ورصد تأثيره عليهم وعلى حياتهم الشخصية والعملية، والكشف عن التحديات والصعوبات لتحقيق مستوى مرتفع من الأمن الإلكتروني، وأيضاً تحديد أكثر الجرائم الإلكترونية المنتشرة، وما هي مخاطرها وتهديداتها، وموقف التشريعات القانونية منها، والإجابة على كيفية صدها ومكافحتها.

• وأكدت نتائج الدراسات السابقة على عدة نقاط رئيسية هي:

- أن أسباب اهتمام الصحفيين عينات الدراسات السابقة بالأمن الإلكتروني هي: حماية البيانات والمعلومات الشخصية من السرقة، وحماية الأجهزة والحواسيب والهواتف من التخريب والقرصنة، وحماية الحسابات الشخصية على البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي من الاختراق، وحجب مراقبتهم والتجسس عليهم، وحماية المصدر والمعلومات الحساسة.

- أن أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعاً هي: تخريب المعلومات وإساءة استخدامها، وتزوير المعلومات وسرقتها، وانتهاك خصوصية الأفراد، والتنصت والتجسس الإلكتروني، والمراقبة للموقع، والملاحقة الإلكترونية، والتشهير بالآخرين على الإنترنت، والسرقة العلمية وانتهاك حقوق الملكية، وقرصنة البرمجيات، والدخول غير المشروع على الأجهزة والمواقع، قرصنة البريد الإلكتروني والحسابات، والاحتيال المالي، والتنمر والتحرش والابتزاز الإلكتروني، والإرهاب الإلكتروني.

- ثمة عدة صعوبات تؤثر على تبني الصحفيين لأدوات الأمن الإلكتروني وهي: اعتقاد الصحفيين بأن تحقيق الأمن الإلكتروني أمر غير هام، ومحدودية الدعم التقني والتواصل مع الخبراء، وأن الصحفيين يفضلون سهولة الاستخدام عن تحقيق الأمن الإلكتروني، وأن استراتيجيات تحقيق الأمن الإلكتروني صعبة ومعقدة وتستغرق وقت طويل وتحتاج الى تدريب مستمر، وعدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بتوعية وتدريب العاملين فيها بأهمية الأمن الإلكتروني.

- يؤدي توفر الأمن الإلكتروني إلى الاستخدام الآمن للأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت دون أي مخاوف أو تهديدات يمكن أن تؤثر على الأفراد وسلوكياتهم، وأيضاً أكدت الدراسات أن انتشار الجرائم الإلكترونية يؤثر بالسلب على الأفراد، وله تأثير بالغ الخطورة على الأداء المهني والممارسات اليومية للصحفيين.

- وفرضت التكنولوجيا الاتصال والمعلومات نفسها على الأداء المهني للصحفيين، وتوغلت بكل الممارسات الصحفية منذ الحصول على الفكرة حتى مقابلة المصدر وكتابة ونشر الموضوع الصحفي، فاستنتجت ضرورة توفير الأمن الإلكتروني عند استخدام هذه التكنولوجيا لأجل الوصول الى أداء مهني آمن يتمتع بالكفاءة والفعالية.

- وأجمعت الدراسات السابقة على أهمية عنصر التدريب وحصول الصحفيين على الدورات التدريبية، لأجل رفع كفاءة استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والحماية من مخاطر الجرائم الإلكترونية، مما يؤدي الى أداء مهني جيد وفعال.

- واتفقت توصيات مجمل الدراسات السابقة على ضرورة الوقاية من خطر الجرائم الإلكترونية، وتدريب وتأهيل الأفراد بتبني أدوات الأمن الإلكتروني، وحددت عدة استراتيجيات للوقاية يجب الأخذ بها لمكافحة الجرائم الإلكترونية، أهمها: وجود بنى تحتية تكنولوجية موثوقة وأمنة، وإصدار قوانين واضحة وصارمة، ونشر الوعي بين المواطنين بسبل الحماية من التهديدات الإلكترونية، وتشكيل فريق متخصص ومؤسسات قادرة على مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتطوير برمجيات آمنة ونظم تشغيل قوية تحد من الاختراقات الإلكترونية وبرمجيات الفيروسات وبرامج التجسس، وتزويد المؤسسات بفريق تقني مختص بمجال الأمن الإلكتروني.

• وجاءت جوانب التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة كالآتي:

- بعد عرض الدراسات السابقة، لاحظ الباحث أن الدراسة الحالية تتشابه في كثير من أهداف الدراسات السابقة خاصة الأجنبية، وتتمثل في قياس وعي الأفراد بالأمن الإلكتروني، ومعرفة أهم السبل الوقائية التي يجب اتخاذها للحماية من الجرائم الإلكترونية، والتعرف على صعوبات وتحديات تحقيق الأمن الإلكتروني، ورصد أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعاً بالفضاء الإلكتروني، ورصد العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين خاصة الجانب التكنولوجي وأثره عليه.

- وجاءت جوانب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني، وسبل الوقاية من الجرائم الإلكترونية للصحفيين المصريين، وقياس أثر ذلك على الأداء المهني والممارسات اليومية للصحفيين، فالدراسات السابقة على حد علم الباحث لم تربط بين متغير (الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية) ومتغير (الأداء المهني للصحفيين) في مصر بشكل موسع ليشمل تأثيرها على كافة مراحل العمل الصحفي.

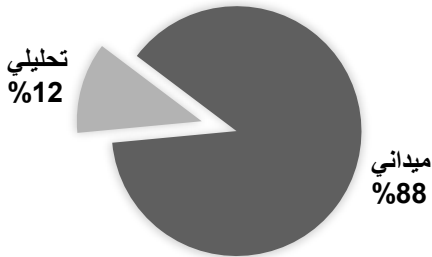
- وهنا لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة اهتمت برصد مستوى الوعي بالأمن الإلكتروني وأساليب مكافحة الجرائم الإلكترونية، ولكن لم تتطرق لدراسة أثر الجرائم الإلكترونية على الأداء المهني ومراحل العمل الصحفي بداية من الحصول على فكرة الموضوع حتى جمع المعلومات من المصدر، ومن ثم معالجتها ونشرها للجمهور، ولم تجيب عن كيف يمكن أن يتغير الأداء المهني للصحفيين إذا تعرضوا للجرائم الإلكترونية، وما مظاهر هذا التأثير وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية.

- وأيضاً لم تعتمد الدراسات السابقة على النظرية الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا، التي تفسر أسباب تبني وعدم تبني الصحفيين لتقنيات الأمن الإلكتروني، فالدراسة الحالية سعت إلى التعرف على المتغيرات والعوامل التي تحكم تبني الصحفيين لتقنيات الأمن الإلكتروني في ضوء النظرية الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا.

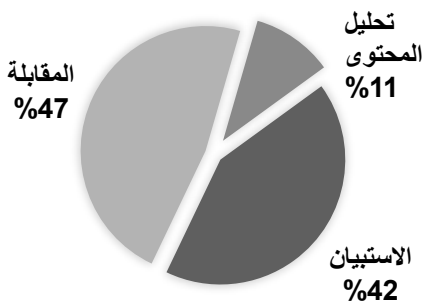
• الجوانب المنهجية والإجرائية في الدراسات السابقة:

جاءت نسبة الدراسات المسحية الميدانية هي الأكثر استخداماً في الدراسات السابقة بنسبة 88% مثل دراسة (Tsui, 2021) و (الكحلوت، 2019)، بينما جاءت نسبة الدراسات التحليلية المستخدمة في الدراسات السابقة 12% واهتمت برصد الجانب التشريعي للجرائم الإلكترونية، مثل دراسة (المعداوي، 2020) و (Christofoletti, 2020)

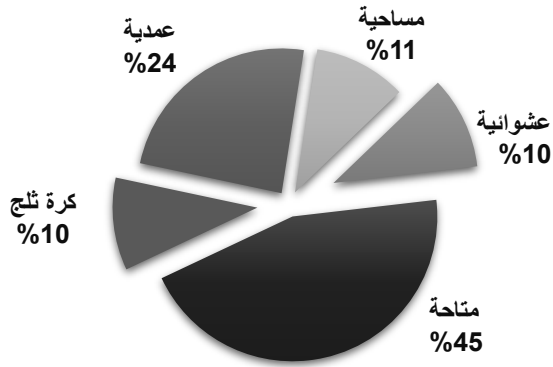
تم الاعتماد على المقابلة بشكل أكبر من الاستبيان في معظم الدراسات السابقة، خاصة في الدراسات الأجنبية، أما أداة التحليل جاءت بنسبة قليلة جداً خاصة في الدراسات التي تناولت تشريعات الجرائم الإلكترونية، وتم استخدام الاستبيان بنسبة 42% من مجمل الدراسات السابقة مثل دراسة (أحمد، 2020) و (Lewis, 2020)، وتم استخدام المقابلة بنسبة 47% مثل دراسة (Christofoletti, 2020) (الأزرق، 2020)



شكل رقم (1) يوضح أنواع الدراسات

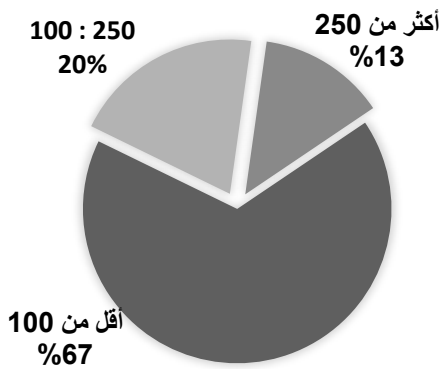


شكل رقم (2) يوضح أدوات جمع البيانات



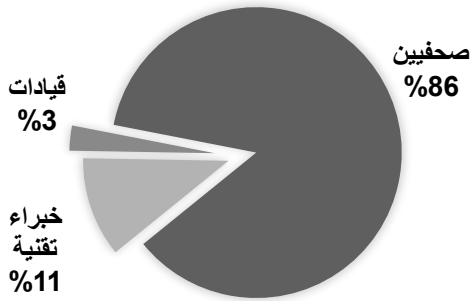
شكل رقم (3) يوضح أنواع العينات

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العينة المتاحة لجمع البيانات بنسبة 45% من مجمل الدراسات السابقة، أما العينة العمدية تم استخدامها بنسبة 24%، أما العينة العشوائية البسيطة جاءت بنسبة 10%، وجاءت عينة كرة الثلج بنسبة 10%، والعينة المساحية بنسبة 11%.



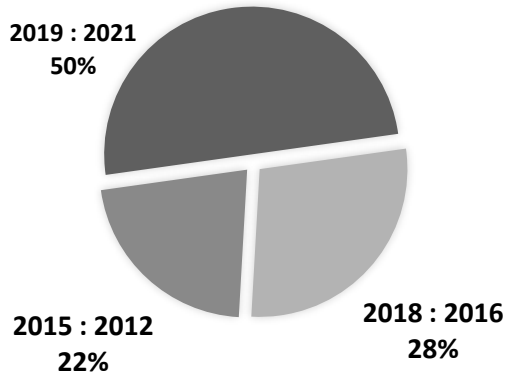
شكل رقم (4) يوضح عدد المفردات للعينات

جاءت نسبة الدراسات التي يبلغ عدد مفرداتها أقل من 100 مفردة بنسبة 67%، مثل دراسة (Shere, 2020) و (behlul, 2019)، وجاءت نسبة الدراسات التي يبلغ عدد المفردات بها من 100 : 250 بنسبة 20% من مجمل الدراسات السابقة مثل دراسة (Waters, 2018) و (أحمد، 2020)، وجاءت نسبة الدراسات التي تعدت أكثر من 250 مفردة بنسبة 13% مثل دراسة (chen, 2020) و (lewis, 2020).



شكل رقم (5) يوضح فئة العينات

جاءت نسبة الدراسات التي طبقت على الصحفيين بنسبة 86% مثل دراسة (Javier, 2016) و (waters, 2018)، بينما 11% طبقت على خبراء التقنية ومتخصصي التكنولوجيا مثل (Henrichsen, 2019) و (Watkins, 2017)، ودراسة واحدة فقط طبقت على القيادات بالمؤسسات الصحفية.



شكل رقم (6) يوضح الإطار الزمني للدراسات السابقة

جاء الإطار الزمني للدراسات السابقة من سنة 2012 حتى سنة 2021، وجاءت الدراسات من 2019 : 2021 هي الأكبر بنسبة 50% مثل دراسة (الأزرق، 2020) و (أحمد، 2020)، بينما جاءت نسبة الدراسات من 2016 : 2018 بنسبة 36% مثل دراسة (Caine, 2016) و (waters, 2018) وأخيراً أدرج الباحث عدد من الدراسات بنسبة 22% من سنة 2012 : 2015 بسبب أهميتها وارتباطها بموضوع الدراسة، مثل دراسة (Shelton, 2015) و (Internews Center, 2012) كأولى الدراسات المهمة بدراسة العلاقة بين الأمن الإلكتروني والصحفيين.

وبصفة عامة استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة فيما يتعلق بجميع الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية، بدءاً من تحديد المشكلة البحثية وصياغتها بشكل علمي صحيح وتحديد أبعادها ومجالاتها، مروراً بتحديد أهمية الدراسة وأهدافها، إلى جانب تحديد الإطار النظري والمفاهيمي الملائم لدراسة المشكلة البحثية والذي يتمثل في بيانات ومعلومات حول فصل الأمن الإلكتروني، وفصل الأداء المهني، واستعان الباحث بعد قراءة متعمقة للإجراءات المنهجية للدراسات السابقة في تحديد نوع الدراسة الوصفية ومنهج البحث المسحي لدراسة مشكلتي البحثية، بالإضافة إلى صياغة التساؤلات، وتحديد أداة الدراسة المناسبة لجمع البيانات من فئة الصحفيين هي الاستبيان، وأيضاً تحديد عدد المفردات المناسب دراسته لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة، ووضع المقاييس الملائمة لقياس أهداف الدراسة، وبشكل عام الاستفادة من المنهج البحثي للدراسات السابقة لوضع الإجراءات المنهجية التي تتماشى مع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المخاطر والأضرار التي يمكن أن تسببها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على العمل الصحفي عامة والأداء المهني للصحفيين خاصة إلا أن الدراسات العلمية في هذا الصدد اتجهت إلى دراسة الآثار والتداعيات الإيجابية التي تنعكس في سرعة أداء العمل الصحفي ودقته.

وثمة ندرة في الدراسات العربية غطت أبعاد العلاقة بين الوعي بالأمن الإلكتروني وتداعياته على مراحل العمل الصحفي، ابتداءً من مرحلة جمع المعلومات وحتى نشر الموضوعات الصحفية مروراً بعملية الكتابة والتحرير ذاتها، إذ أن معظم الدراسات التي تناولت تداعيات الأمن الإلكتروني على الأداء المهني كانت دراسات أجنبية، ولم يظهر منها إلا دراسات عربية قليلة جداً اقتصرت على إدراك ووعي الصحفيين بآليات الأمن الإلكتروني، وتشريعات وقوانين الجرائم الإلكترونية، دون التعرض لدراسة تداعياتها على العمل الصحفي رغم الآثار لسلبية التي تركتها هذه الجرائم على البيئة الصحفية والصحفيين خاصة حتى في تعاملاتهم مع مصادر المعلومات وسمعتهم أمام المجتمع.

ومن جانب آخر كشفت الدراسة الاستطلاعية عن توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في تهديد الصحفيين مهنيًا وشخصياً وأسرياً وإلحاق أضرار مادية ومهنية بالمؤسسة الصحفية ومصداقيتها ككل، وتنوعت هذه التهديدات كوقوع الصحفيين ضحايا للنصب والاحتيال عليهم، والسب والقذف والتشهير بالصحفيين وأسرهم وعرضهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة سرقة الحسابات الشخصية على مواقع الإنترنت، وسرقة موضوعاتهم الإخبارية ونسبها لمواقع صحفية أخرى، وابتزاز الصحفيات والتحرش اللفظي بهن من خلال التعليقات أو إرسال رسائل خادشه لهن، وسرقة البيانات الخاصة بهن.

فضلاً عن أن هناك قصور شديد في مكافحة الجريمة الإلكترونية، لأنها تنسم بالخفاء وتجاوز الحدود والسرعة في حدوثها وصعوبة اكتشافها، وأصبحت التشريعات والقوانين غير كافية لمواجهة، مما أدى إلى استمرار انتشار الجرائم الإلكترونية في البيئة الرقمية، واستخدامها كأداة للحروب في العصر الحالي، انتقلت بطبيعة الحال إلى العمل الصحفي والإعلامي.

ومما تقدم يتضح أن ثمة تهديدات وجرائم إلكترونية تحدث في البيئة الصحفية العربية والأجنبية على سواء، وتترك آثارها على الممارسات الصحفية بشكل فردي ومؤسسي، في حين لم تتصدى الدراسات العربية لذلك بالقدر الكافي الذي يوفر للصحفيين بيئة آمنة تقلل من المخاطر وتحافظ على جودة الأداء المهني، وهو ما يمكن بلورته في التساؤل الرئيسي (ما واقع الأمن الإلكتروني للصحفيين المصريين وعلاقة ذلك بأدائهم المهني).

أهمية الدراسة:

تكمن الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- تزويد الصحفيين بالوعي اللازم لتجنب الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية ومقومات ممارسة المهنة في ظل بيئة آمنة تحميهم وتحمي مؤسساتهم التي يعملون بها من أعمال القرصنة والاختراق، إضافة إلى إكسابهم طرق التعامل حال وقوع هذه التهديدات والتقليل من مخاطرها.
- معالجة القصور في دراسة الظواهر المهنية التي تركت فيها التكنولوجيا أثراً خطيراً على العمل الصحفي والإعلامي عامة نتيجة لندرة الدراسات السابقة العربية في هذا الصدد.
- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث التوجهات العالمية ومواكبة الاهتمام المتزايد لدى المنظمات الصحفية العالمية ومنظمات حقوق الإنسان بمدى خطورة الهجوم الإلكتروني على الصحفيين مما يعرقل ممارساتهم اليومية والحد من حرية التعبير ونشر الحقائق.
- تدعم الدراسة نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والصحفية وهيئات الإعلام بالدولة بأهمية توفير الأمن الإلكتروني للصحفيين، حتى يتسنى لهم الاستقرار المهني.
- تدعم هذه الدراسة فكرة سن قوانين تحمي الصحفيين لمزاولة عملهم دون عراقيل، وكذلك دعم فكرة توفير الحماية الكافية من خلال مكافحة الجرائم الإلكترونية خاصة التي تصيب العمل الإعلامي بالدولة.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على معدل وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية.
- 2- الكشف عن انعكاسات الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين المصريين.
- 3- تحديد أكثر المتغيرات التي تحكم قبول الصحفيين للأمن الإلكتروني.
- 4- استطلاع مقترحات الصحفيين المصريين لمكافحة الجرائم الإلكترونية وزيادة الأمن الإلكتروني لدى الصحفيين المصريين.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما معدل وعي الصحفيين المصريين بمفاهيم الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية؟
- 2- ما أكثر أنواع الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الصحفيين المصريين؟
- 3- لماذا يقع الصحفيون المصريون ضحايا للجرائم الإلكترونية؟
- 4- كيف تؤثر الجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين المصريين؟
- 5- ما أكثر المتغيرات التي تحكم قبول الصحفيين للأمن الإلكتروني؟
- 6- كيف يمكن مكافحة الجرائم الإلكترونية، وزيادة مستوى الأمن الإلكتروني من وجهة نظر الصحفيين المصريين؟

نظرية الدراسة:

النظرية الموحدة الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا: (2) UTAUT

تستند الدراسة إلى النظرية الموحدة الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وهي نظرية انبثقت من مجهودات سابقة لعلماء حاولوا تفسير تقبل المستخدمين للتكنولوجيا، وقد اعتمدت الدراسة على هذه النظرية لتفسير المتغيرات والعوامل التي تؤثر على تبني وقبول الصحفيين لأدوات الأمن الإلكتروني، وأيضاً التعرف على العوامل التي تمنع الصحفيين من تبني تلك الأدوات.

نوع الدراسة ومنهجها:

- تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها ، فيما يتعلق برصد الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها الصحفيون المصريون وتأثيراتها المهنية وطرق مكافحتها.
- وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي "مسح القائم بالاتصال " لعينة من الصحفيين المصريين يمثلون التيارات الصحفية الثلاث (القومي، والحزبي، والخاص) بهدف جمع البيانات المتصلة بتعرض الصحفيين للجرائم الإلكترونية، وتأثيراتها المهنية، والسبل المقترحة لبيئة صحفية آمنة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الأمن الإلكتروني:

- وهي مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية التي يجب أن يتخذها الصحفيين المصريين لحماية أجهزتهم الإلكترونية واتصالاتهم ومعلوماتهم وبياناتهم وحساباتهم الرقمية، ضد التهديدات والمخاطر التي تسببها الجرائم الإلكترونية، حتى يتمكن الصحفي من الاستخدام الآمن لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومنع الجرائم الإلكترونية.

الصحفيون:

- وهو الذي يزاول مهنة الصحافة إما ورقية أو إلكترونية، وعمله ينحصر بين جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ثم تحريرها ونشرها، ويقوم بإنتاج الأخبار والتقارير والتحقيقات والمقالات والفنون الصحفية المختلفة حول الموضوعات والقضايا والأحداث الراهنة، ويعتمدون على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ممارساتهم الصحفية، ويستخدمونها في كافة مراحل الأداء الصحفي.

الأداء المهني:

- وهي كافة المهام والأنشطة والوظائف والأدوار التي يقوم بها كل الصحفيين المصريين، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا المعلومات والاتصال، في إطار مراحل العمل الصحفي، بدءاً من مرحلة

جمع المعلومات من مصادرها، وكتابتها وتحريرها، ونشرها للقراء، والتي يجب أن تتسم بالكفاءة والفعالية لتحقيق الأهداف المنشودة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين المصريين، الذين يعملون في الصحف المصرية (القومية والخاصة والحزبية)، وذلك لتمثيل كافة الصحف في مصر.

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عدد 9 مؤسسات صحفية، تمثل كافة الصحف المصرية بأنماط ملكيتها المختلفة وهي (القومية، والحزبية، والخاصة)، على النحو التالي:

- أولاً: عينة الصحف القومية : (الأهرام، أخبار اليوم، الجمهورية، روز اليوسف)
- ثانياً: عينة الصحف الخاصة : (اليوم السابع، المصري اليوم، الشروق، الوطن)
- ثالثاً: عينة الصحف الحزبية : (الوفد)

وذلك باعتبار أن عدد هذه المؤسسات كافية لتمثيل مختلف الصحف المصرية، وتم اختيار 25 صحفي من كل جريدة بالعينة المتاحة، بإجمالي 225 صحفياً باعتبار أن حجم العينة هذا يناسب دراسات القائم بالاتصال* .

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات من الصحفيين حول الأمن الإلكتروني للصحفيين المصريين وعلاقته بالأداء المهني

حيث احتوى الاستبيان على أسئلة مفتوحة ومغلقة وأسئلة مختلفة لجمع البيانات من الصحفيين المصريين حول درجة وعي الصحفيين بالأمن الإلكتروني، ورصد المخاطر التي تسببها الجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين، ورصد أهم السبل والأساليب التي تساعد الصحفيين في مكافحة الجرائم الإلكترونية. وتكونت محاور الاستبيان من:

المحور الأول: الوعي بمفهوم الأمن الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية وأسبابها.

المحور الثاني: انعكاسات الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين المصريين.

المحور الثالث: المتغيرات المؤثرة على قبول الصحفيين المصريين للأمن الإلكتروني.

وقبل تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة، قام الباحث بتطبيق الاستبيان إلكترونياً على عدد (11) صحفي لبيان مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وسلاسة الأسلوب، وأفاد الصحفيون بأن الاستبيان جيد وواضح وسهل الفهم، وقد تم اعتماد الاستبيان وتوزيعه إلكترونياً على عينة الدراسة خلال شهري يوليو وأغسطس 2021، وقد بلغت استجابات الصحفيين (237)، وتم استبعاد (12) منها لتصبح عينة الدراسة (225) مفردة.



الإطار المعرفي للدراسة

الإطار المعرفي للدراسة : الأمن الإلكتروني والأداء المهني للصحفيين¹

أولاً :- ماهية الأمن الإلكتروني

نشأة الأمن الإلكتروني

مفهوم الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية

أهمية الأمن الإلكتروني، وعناصره

أبعاد الأمن الإلكتروني، ومميزاته

ثانياً :- ماهية الجرائم الإلكترونية وأساليب مكافحتها

طبيعة الجرائم الإلكترونية، وأسباب انتشارها

تصنيف الجرائم الإلكترونية وأشكالها

خصائص الجرائم الإلكترونية

المجرم الإلكتروني – سماته، وأهدافه، ودوافعه

مقومات الأمن الإلكتروني

أساليب مكافحة الجريمة الإلكترونية

تحديات مكافحة الجرائم الإلكترونية

ثالثاً :- علاقة الأداء المهني بالأمن الإلكتروني

مفهوم الأداء المهني ومراحله

أهمية التكنولوجيا للأداء المهني الصحفي

مخاطر الجريمة الإلكترونية على الأداء المهني

الإطار التطبيقي للدراسة

نتائج الدراسة

للاطلاع يرجى زيارة مكتبة كلية الآداب بجامعة سوهاج

خاتمة الدراسة

-النتائج العامة للدراسة

-التوصيات

-ما تفتحه الدراسة من أفكار بحثية

-المراجع

النتائج العامة للدراسة

اهتمت الدراسة بقياس وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني وأهميته وانعكاس ذلك على الأداء المهني لهم . . . ولتحقيق ذلك طبق الباحث استبياناً على 225 مفردة من الصحفيين الممثلين للمؤسسات الصحفية المصرية، وأسفرت نتائج الاستبيان عما يلي :-

◆ توصلت الدراسة إلى أن 72% من الصحفيين لديهم وعي بمفهوم الأمن الإلكتروني، وعرفوه بأنه استراتيجيات وأدوات تستخدم للحماية من مخاطر وتهديدات الجرائم الإلكترونية، ويضم المفهوم أمن المعلومات وأمن الإنترنت وأمن الكمبيوتر، ويضمن وجود بيئة تكنولوجية آمنة لممارسة العمل الصحفي بأمان واستمرار، وعلى الجانب الآخر أثبتت الدراسة بأن 85% من الصحفيين لديهم وعي بمفهوم الجرائم الإلكترونية، وعرفوها بأنها أي اعتداء أو تهديد أو جريمة تتم عبر البيئة الرقمية، تستهدف الأشخاص والمعلومات والأجهزة وشبكة الإنترنت، وتتسم بالسرعة والخفاء، وتتمثل في القرصنة والاختراق، والابتزاز والتتبع الإلكتروني، والسرقة والانتحال عبر الإنترنت، والتشهير والسب الإلكتروني، والتخريب والتعطيل باستخدام الفيروسات والبرمجيات الخبيثة، والتعدي على حقوق الملكية وأخيراً الإرهاب الإلكتروني.

◆ كما أظهرت الدراسة أن أقل من نصف الصحفيين على علم بطرق الوقاية من الجرائم الإلكترونية، ومعرفة آليات مواجهتها، وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية على حياتهم الشخصية والمهنية إذا لم يكونوا على علم بتدابير وإجراءات الأمن الإلكتروني، التي تحمي حساباتهم وتعاملاتهم عبر الإنترنت من أي مراقبة أو قرصنة، وأيضا حماية أجهزتهم مثل الكمبيوتر والحاسبات المحمولة واللوحية والهاتف الذكي من أي اختراق أو تخريب، وأثبتت الدراسة أيضاً أن أقل من نصف الصحفيين محل الدراسة لديهم خبرة كافية بتطبيقات الأمن الإلكتروني، مما يعني أن النصف الآخر ليس لديهم خبرة في صد ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ويقعون بسهولة ضحية للجرائم الإلكترونية.

وجاءت نتائج الفروض المتعلقة بذلك ◀ أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني، والتأثيرات المهنية المترتبة على الجرائم الإلكترونية وهي (أمارس مهامى دون مبالاة، أمارس مهامى بحذر، لا أمارس أي مهام لحين مكافحتها)، فقد جاءت هناك علاقة طردية بين كون الصحفيون على علم بتدابير وإجراءات الأمن الإلكتروني ورد الفعل (لا أمارس أي مهام لحين مكافحة الجرائم الإلكترونية) | كما توجد علاقة طردية بين عدم وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني ورد الفعل أمارس مهامى دون مبالاة.

◆ وذكر 65% من الصحفيين محل الدراسة أنهم تعرضوا للجرائم الإلكترونية من قبل، وأن أكثر الجرائم الإلكترونية التي تحدث داخل المؤسسات الصحفية هي (سرقة الموضوعات والتحقيقات الصحفية ونشرها على مواقع أخرى، واختراق المواقع الإخبارية لنشر الشائعات والأخبار الزائفة للتخويف وزعزعة الاستقرار والأمن، واختراق حسابات الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، وقرصنة الموقع الصحفي وتعطيله عن العمل)، بعد ذلك جاءت الجرائم متوسطة الانتشار بين الصحفيين وهي (التجسس والتنصت ومراقبة المكالمات الهاتفية وسرقة المحادثات

الإلكترونية، وانتحال شخصية الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي، وجرائم الابتزاز الإلكتروني والتهديد والتخويف بنشر الفضائح أو الصور أو المحادثات التي تخص الصحفيين، وجرائم التصيد والخداع للحصول على معلومات وبيانات وصور شخصية، وجرائم الاحتيال الإلكتروني وسرقة الأموال، وجرائم التلاعب بالمحتوى والمعلومات والأرقام والصور وتضليلها وتزييفها)، بينما جاءت أقل الجرائم الإلكترونية حدوثاً في المجال الصحفي من وجهة نظر عينة الدراسة هي (جرائم الاحتيال الإلكتروني وسرقة الأموال، وجرائم نشر الفيروسات وتدمير البيانات على الأجهزة، مراقبة التنقل والموقع الجغرافي GPS).

وجاءت نتائج الفروض المتعلقة بذلك ← تتباين التأثيرات المهنية للصحفيين المترتبة على الجرائم الإلكترونية وفقاً لـ التعرض للجريمة الإلكترونية، حيث تم قبول صحة الفرض بأنه توجد فروق بين عينة الدراسة من حيث التأثيرات المهنية للصحفيين المترتبة على الجرائم الإلكترونية (أمارس مهامي دون مبالاة، أمارس مهامي بحذر، لا أمارس أي مهام لحين مكافحتها)، وفق التعرض للجرائم الإلكترونية (أعرض)، في اتجاه من يمارس مهامه بحذر من مجموعة من تعرض للجريمة الإلكترونية.

♦ وأشارت نتائج الدراسة أن هناك أسباب تجعل الصحفيين يقعون ضحية للجرائم الإلكترونية، مما يترتب عليه تأثيرات سلبية على أدائهم المهني، فقد ذكر 60% من الصحفيين عينة الدراسة أن الجرائم الإلكترونية تؤثر على المهام الصحفية اليومية بشكل كبير، ومن أكثر أسباب وقوع الصحفيين ضحية للجرائم الإلكترونية هي ضعف الوعي والمعرفة بأبعاد الجريمة الإلكترونية، وإهمال مكافحتها، فهنا أثبتت الدراسة بأن الوعي بالأمن الإلكتروني هام جداً لوقاية الصحفيين وحمايتهم من الجرائم الإلكترونية، ومن ثم جاءت أسباب أخرى تضع الصحفيين في موقع الضحية للجريمة الإلكترونية، وبالترتيب هي (استخدم برامج مهكرة وغير أصلية على الأجهزة، وضعف تطبيق التشريعات والقوانين لردع المجرمين، وإهمال المؤسسات الصحفية تطبيقات إجراءات الأمن الإلكتروني، وعدم وجود تقني مختص بها، وفتح رسائل البريد الإلكتروني أو الروابط مجهولة المصدر، وعدم استخدام برامج مكافحة الفيروسات وجدران الحماية وتحديثها باستمرار، يليه أن المؤسسة الصحفية لا تضع مسائل الأمن الإلكتروني ضمن سياساتها التحريرية، وأيضاً الإفصاح عن المعلومات والصور الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً اختيار كلمات مرور ضعيفة وإفشائها للآخرين)

♦ وأوضحت الدراسة بأن الأمن الإلكتروني يؤثر على الأداء المهني بشكل إيجابي، وأن الممارسات الصحفية اليومية تتأثر بالجرائم الإلكترونية بشكل سلبي، فكافة مراحل العمل الصحفي لا تسلم من الأضرار والتهديدات الإلكترونية، فجااء تأثير الجرائم الإلكترونية على مرحلة جمع المعلومات متمثلاً في (أن المراقبة والتجسس على اتصالات الصحفيين تجعلهم يخافون من التواصل مع مصادرهم لجمع المعلومات، وأن تعرض أجهزة الصحفي للقرصنة والاختراق تجعلها تتعطل وتتوقف ويصعب استخدامها للتغطية الصحفية، وأن تزوير وتزييف المعلومات والصور يفقد الصحفي الثقة في الكثير من الأخبار والموضوعات واستكمال موضوعاته الصحفية، وأن اختراق البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة تمنع إمكانية إرسال واستقبال الموضوعات والصور من وإلى الآخرين، كذلك تعطل الإنترنت يمنع الاطلاع على

الأخبار والأحداث الجارية والحصول على المعلومات، وأخيراً اختراق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي قد تفقد الصحفي مصدر هام للحصول على الأفكار والتحقيقات الصحفية والتواصل مع الجمهور).

◆ وفي نفس السياق بينت نتائج الدراسة أيضاً أن الجرائم الإلكترونية تؤثر على مرحلة تحرير الموضوعات وإخراجها، حيث أن مراحل تحرير ومراجعة الموضوعات الصحفية، سواء كانت في شكل متن أو صور أو فيديو تتم باستخدام أجهزة الكمبيوتر وبرامجه، فجااء تأثير الجرائم الإلكترونية على مرحلة تحرير وإخراج الموضوعات متمثلاً في (أن الفيروسات والبرمجيات الخبيثة تؤثر على برامج معالجة المادة المقروءة والمصورة بأجهزة الكمبيوتر بشكل سلبي، وأن تعرض غرفة التحرير للقرصنة يعطل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت بها مما يشل استمرارية عمل الصحيفة، وأنه من الممكن أن تفقد الصحيفة قد أرشيفها الصحفي إذا تعرضت للاختراق والقرصنة).

◆ كما أوضحت نتائج الدراسة بأن الجرائم الإلكترونية تؤثر على عملية نشر الأخبار والتحقيقات والموضوعات الصحفية على المواقع الإخبارية أو على مواقع التواصل الاجتماعي، لعرضها على القراء والجمهور، فقد جاءت تلك التأثيرات كالتالي (أن قرصنة المواقع تمكن المجرم من نشر أخبار زائفة ومضللة على الموقع الإخباري مما يفقده المصداقية ويضر بسمعته لدى القراء، وحينما يفقد الصحفي حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي سيفقد ترويج موضوعاته وتحقيقاته على القراء ويفقد الصلة بهم، وأن قرصنة موقع الصحيفة يوقفه عن العمل ويعوق عملية نشر الموضوعات والأخبار عليه، مما يفقدها قرائها، وأن السرقة المتبادلة بين المواقع للموضوعات والأخبار يفقد الصحيفة سبق الصحفي).

◆ وذكر 49.8% من الصحفيين محل الدراسة أنهم يمارسون مهامهم بحذر عند التعرض للجرائم الإلكترونية، وذكر 29.8% من الصحفيين أنهم لا يمارسون أي مهام لحين مكافحتها إذا تعرضوا للجرائم الإلكترونية، وجاءت أقل نسبة 20.4% من الصحفيين بأنهم يمارسون مهامهم دون مبالاة عند التعرض للجرائم الإلكترونية.

وجاءت نتائج الفروض المتعلقة بذلك ← تم قبول صحة الفرض بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً خبرة الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني، والتأثيرات المهنية للصحفيين المترتبة على الجرائم الإلكترونية وهي (أمارس مهامي دون مبالاة، أمارس مهامي بحذر، لا أمارس أي مهام لحين مكافحتها)، حيث يوجد ارتباط طردي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين توفر خبرة كافية بطرق ووسائل الأمن الإلكتروني ورد الفعل (لا أمارس أي مهام لحين مكافحة الجرائم الإلكترونية)، وارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى (0.01) مع رد الفعل أمارس مهامي دون مبالاة.

◆ وبينت الدراسة أن هناك متغيرات وعوامل تؤثر على قبول الصحفيين لاستخدام تقنيات الأمن الإلكتروني، وتمثلت أكثر العوامل المؤثرة في (انخفاض مستوى الخبرة لدى الصحفيين في استخدام التكنولوجيا، وكذلك عادات الصحفي في استخدام التكنولوجيا تقلل من تقبله لتطبيقات وآليات الأمن الإلكتروني الجديدة، ويرى الصحفيين بأن إجراءات الأمن الإلكتروني معقدة وصعبة وتحتاج لتدريب أكثر)، يليها بعد ذلك العوامل التالية (أن المؤسسة الصحفية لا توفر بنية

تحتية تكنولوجية كافية لمواجهة الجرائم الإلكترونية وتوفير الأمن الإلكتروني، وأن الصحفي لا يطلب المساعدة أو يبلغ الجهات المختصة خشية الفضيحة والتأثير على سمعته، ويرى الصحفيون أن المهم توافر سهولة استخدام الأجهزة والبرامج أكثر من حمايتها وتأمينها، وشعور الصحفي بالإحباط والاعتقاد أنه مهما فعل فهو غير كافي لمواجهة الجرائم الإلكترونية، وأخيراً التكلفة المرتفعة لأسعار البرامج الأصلية وتطبيقات الأمن الإلكتروني تقف عائق ضد تحقيق الأمن الإلكتروني).

◆ وأوضحت نتائج الدراسة بأن هناك مقترحات تزيد من وعي الصحفيين بمسائل الأمن الإلكتروني، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، وقدم الصحفيين مجموعة حلول لحماية أنفسهم تتمثل في التالي: (التدريب والتأهيل بتكثيف الدورات التدريبية، واستخدام برامج مكافحة الفيروسات وجدران الحماية والبرامج الأصلية لسد الثغرات، وتوفير خبير تكنولوجي بكل مؤسسة، ورسم سياسات وإجراءات تضمن وجود بيئة تكنولوجية آمنة بالمؤسسة الصحفية، وعدم إفشاء كلمات المرور والحفاظ على سرية الصور والبيانات، وعدم الوثوق بأي شخص مجهول على الإنترنت، وعدم فتح الروابط مجهولة المصدر من الرسائل أو المواقع، وسرعة إبلاغ المختص التكنولوجي، أو المؤسسة، أو النقابة، أو الجهات الأمنية عند التعرض للجرائم الإلكترونية لمعالجة مخاطرها).

* * *

-التوصيات-

- توصي الدراسة بضرورة اهتمام الصحفيين بالأمن الإلكتروني وتوظيفه في الوقاية من مخاطر الجرائم الإلكترونية على حياتهم الشخصية والمهنية، وذلك من خلال أخذ دورات تدريبية مستمرة في مجال التكنولوجيا والأمن الإلكتروني، لمعرفة كافة الآليات والاستراتيجية لحماية أنفسهم واتصالاتهم وأجهزتهم.
- ضرورة أن تتبنى المؤسسات الصحفية سياسات الأمن الإلكتروني ضمن مبادئها وأولوياتها، وأن تشجع الصحفيين على ذلك، وتجبرهم بتنمية مهاراتهم التكنولوجية الأمنية، وأن توفر المؤسسة الصحفية بنية تحتية تكنولوجية آمنة متحدثة باستمرار، ووحدة تضم عدد من خبراء الأمن الإلكتروني يكون مهمتهم الحفاظ الدائم على أمن الصحفيين والمؤسسة.
- ضرورة أن تضع نقابة الصحفيين الأمن الإلكتروني ضمن معايير إنشاء الصحف، والتحاق الصحفيين بها، وأن تنشئ خط ساخن لدعم الصحفيين للإبلاغ عن الهجمات والتهديدات التي تسببها الجرائم الإلكترونية، وضرورة وضع سياسات إلزامية قانونية على الصحفيين لحماية أنفسهم وسلامتهم الرقمية.
- توصي الدراسة المؤسسات الصحفية بأن تنشئ شراكة مع القطاعين العام والخاص على المستوى المحلي والدولي لتبادل الخبرات والاستشارات ومعرفة أحدث المستجدات لمكافحة الجرائم السيبرانية.
- ضرورة سن قوانين صارمة ورادعة لحماية حقوق الملكية الفكرية الإعلامية وحماية خصوصية الصحفيين الرقمية، وردع أي مجرم يخترق القانون، وذلك من خلال قوانين أكثر تفصيلاً ووضوحاً ينظم العمل الإعلامي.

-ما تطرحه الدراسة من أفكار بحثية:

- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى الأمن الإلكتروني بدول الغرب مقارنة بمصر للكشف عن أوجه القصور داخل المؤسسات.
- دراسة لدور التشريعات في مواجهة الجرائم الإلكترونية وانعكاسها على ممارسات الصحفيين.
- دراسة جرائم التحرش والابتزاز الإلكتروني للصحفيات بمصر وأثر ذلك على حالتهم النفسية والاجتماعية.
- إجراء دراسة للتعرف على مصادر الجريمة الإلكترونية ودوافعها.
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة المتبادلة بين الجرائم الإلكترونية وحرية التعبير لدى الصحفيين وسمعة المؤسسة.
- إجراء دراسة للتعرف على دور ميثاق الشرف الصحفية للحد من السرقات الصحفية بين المواقع الإخبارية.